

شعب الإيمان

الثالث و السبعون من شعب الإيمان و هو باب في الإعراض عن اللغو قال اﷺ عز و جل : {
قد أفلح المؤمنون * الذين هم في صلاتهم خاشعون * و الذين هم عن اللغو معرضون } قال : {
و الذين لا يشهدون الزور و إذا مروا باللغو مروا كراما } قال : { و إذا سمعوا اللغو
أعرضوا عنه } قال : و اللغو الباطل الذي لا يتصل بقيد صحيح و لا يكون لقائله فيه فائدة و
ربما يكون وبالا عليه ينقسم فيكون منه أن يتكلم الرجل بما لا يعنيه من أمور الناس فيفشي
سرائرهم و يهتك أستارهم و يذكر أموالهم و أحوالهم من غير حاجة به إلى شيء من ذلك عادة
سوء آلفها فلا يريد النزوح عنها و يكون منه الخوض فيما لا يحل من ذكر الفجار و الفجور و
الملاهي و يكون منه الافتخار بالآباء الجاهلين و التمدح بهم و الذكر للمعاملات المبنية على
الاستطالة و يكون فيه خوض المبطلين في القمائد فيما عندهم و كفضيلهم إياه على ما عند
غيرهم بالدعاوي و التوسع في المقال في غير حجة و يكون منه إنشاد الأشعار المقولة في
ضروب الأكاذيب و يكون منه دراسة الحساب فصول الحساب التي وضعوها في المثلثات و المربعات
و الخمسمات فيها لا يجدي على أهلها نفعا في العاجل و لا في الآجل و الاشتغال بها تضييع
للزمان و كل ما كان لغوا فينبغي أن لا يشتغل به قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه و سلم : من حسن
إسلام المرء تركه ما لا يعنيه